

Artical History

Received/ Geliş  
17.08.2019

Accepted/ Kabul  
27.08.2019

Available Online/yayınlanma  
15.09.2019.

Evaluation of communication competencies between teachers and students in the Department of Art Education, College of Fine Arts, University of Baghdad

تقويم كفايات التواصل بين تدريسيي وطلبة قسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة  
جامعة بغداد

د. شيماء ابراهيم محمد علي

كلية الفنون الجميلة- جامعة بغداد

Dr. Sheyma Ibrahim  
Mohammed Ali

أ.د. صالح احمد مهدي

كلية الفنون الجميلة- جامعة بغداد

Prof. Saleh Ahmed Mahidi

ملخص

يتأسس البحث على استشراف عملية التواصل وكفاياته التي يستخدمها التدريسيين مع الطلبة وعملية تقويمه من وجهة نظر الطلبة في المستوى الجامعي، وتتجلى اهمية البحث في كونه يحاول ايجاد مجسات تقويمية ذاتية لسلوك تدريسيي قسم التربية الفنية التواصلية مع طلبة الصف الرابع والذين يشكلون المنطلق الاساسي للتدريس في المدارس الثانوية. وقد هدف البحث الى تقويم كفايات التواصل التي يستخدمها تدريسيو قسم التربية الفنية مع الطلبة من وجهة نظر طلبة المرحلة الرابعة بقسم التربية الفنية ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق اداته على عينة من (60) طالبا يمثلون نسبة 57.69% من مجتمع البحث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة الاداة تتألف من (28) كفاية تواصلية استعملت في تحقيق هدف البحث وختم البحث بأهم النتائج والتي كان منها ان هنالك 16 كفاية من كفايات التواصل بينت ان هناك توصالا ايجابيا بين التدريسيين وان هناك 12 كفاية من كفايات التواصل لم يثبت استخدامها بشكل فاعل من قبل التدريسيين .  
الكلمات الافتتاحية: تقويم ، كفايات ، التواصل ، مدرسي التربية الفنية.

### Abstract

The research is based on the prospect of communication and competencies used by teachers with students and the evaluation process from the perspective of students at the university level. The importance of the research is reflected in the fact that it tries to find self-evaluation sensors for the behavior of teaching staff of the Department of Art Education communicating with fourth grade students who form the basic starting point of teaching in secondary schools. The aim of this research was to evaluate the communication competencies used by the teachers of the Department of Art Education with the students from the point of view of the students of the fourth stage in the Department of Art Education. Selected by a simple random method The tool consists of (28) communication efficiency Used in achieving the goal of the research and the conclusion of the research with the most important results, which was one of them ، There are 16 adequacy of communication competencies showed that there is a positive communication between the teachers and there are 12 adequacy of communication competencies have not been proven to be used effectively by teachers

**Keywords:** calendar, competencies, communication.

### مدخل:

يمكن القول انه حينما يحدث فعل الاتصال في الحياة العامة فيما بين طرفين فانه سيحدث اتفاقا وتطابقا بدرجة معينة وسيكون له اثر حتمي ، وينطبق هذا الامر على الفعل الاتصالي ضمن البيئة التعليمية التي تتأسس على (المدرس والطالب) بعدهما مرسلا ومستقبلا، إذ يجعل الاتصال (المرسل والمستقبل) على خط واحد في استقبال الرسالة الموجهة، والاتصال يهدف الى إحداث تغير في سلوك المستقبل (الطالب) ويتحقق بتحقيق عناصر العملية الاتصالية التعليمية، ومن المناسب القول ان الطالب (المتلقي) هو ليس شخصاً واحداً بل مجموعة من الطلبة المختلفين ايدولوجياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً ومعرفياً، وقد يؤثر بعضهم على بعض تحت ما يسمى بالشعور الجمعي من خلال ردود أفعالهم المختلفة كالتصفيق أو هز الكتف والرأس أو الشعور بالحزن أو السعادة وغيرها من ردود الأفعال الامر الذي يجعل الموقف كله مشحونا بمديات من السلوك من قبل الطالب ومن قبل التدريسي ما يفرض ان يكون التدريسي بمستوى يؤهله لضبط الموقف التعليمي والارشادي للسيطرة على الموقف

ولا يتأتى ذلك الا من خلال امتلاك التدريسي لكفايات التواصل والتي تتيح حصول عملية التفاعل بين متلقي ومرسل الرسالة تبعاً لهذا الامر فقد استشعر الباحثان ضرورة البحث في التواصلية واشكالها فيما بين طلبة قسم التربية الفنية وتدرسيهم للوقوف على تشخيص دقيق لكفايات التواصل الشائعة بين الطرفين وعبر تجربة بحثية رائدة لم يسبق تناولها ضمن محيط كلية الفنون الجميلة على حد علم الباحثين.

حيث يحاول البحث تشخيص استجابات الطلبة وتعرف مخزوناتهم الوجدانية تجاه مدرسيهم وبما يسمح للقسم العلمي بالتعرف على مواطن القوة والضعف في عملية التواصل التعليمي داخل البيئة التعليمية.

وقد هدف البحث الى تقويم كفايات التواصل التي يستخدمها تدريسيو قسم التربية الفنية مع الطلبة من وجهة نظر طلبة المرحلة الرابعة بقسم التربية الفنية ولتحقيق هذا الهدف فقد تم بناء اداة تتكون من ( 28 ) كفاية تواصلية تقيس استجابات عينة البحث التي تشكلت من ( 60 ) طالبا من الصف الرابع الدارسين في قسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة يمثلون نسبة 57.69% من مجتمع البحث ، وعند تطبيق الأداة تم الحصول على عدد من النتائج والتي كان منها :

ان هنالك 16 كفاية من كفايات التواصل بينت ان هناك تواصل ايجابيا بين التدريسيين وان هناك 12 كفاية من كفايات التواصل لم يثبت استخدامها بشكل فاعل من قبل التدريسيين وقد ختم البحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات وقائمة من المراجع التي افاد منها الباحثان .

#### مشكلة البحث:

بدأ الاهتمام بالتواصل في حياة الشعوب منذ ان وجد الإنسان تبعاً للحاجة الماسة لهذا الامر، واكد "ارسطو" (ان التواصل هو عملية تستهدف إقناع المتلقين بالرسالة التي يريد توصيلها عن طريق الخطابة للتأثير بالسامعين... اعقبه "افلاطون" وبذا توسعت دراسة الاتصال من الشفاهي والخطابة الى الكتابة والصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية وبظهور وسائل الاتصال الجماهيري (الحيلة 2000 ، ص63). ويمكن القول فانه حينما يحدث فعل الاتصال سيحدث اتفاق وتطابق مع فرد ما أو مع الأفراد الآخرين، وينطبق هذا الامر على الفعل الاتصالي ضمن البيئة التعليمية التي تتأسس على (المدرس والطالب) بعدهما مرسل ومستقبلاً، إذ يجعل الاتصال (المرسل والمستقبل) على خط واحد في استقبال الرسالة الموجهة، والاتصال يهدف الى إحداث تغير في سلوك المستقبل (الطالب) ويتحقق بتحقيق عناصر العملية الاتصالية التعليمية. (نايف 2003، ص63-64).

ومن المناسب القول ان الطالب (المتلقي) هو ليس شخصاً واحداً بل مجموعة من الطلبة المختلفين ايديولوجياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً ومعرفياً، وقد يؤثر بعضهم على بعض تحت ما يسمى بالشعور الجمعي من خلال ردود أفعالهم المختلفة كالتصفيق أو هز الكتف والرأس أو الشعور بالحزن أو السعادة وغيرها من ردود الأفعال في تلقي عرض، او موسيقى ما او اثناء مشاهدة عرض مسرحي ويمتد الامر الى ما يحصل في الموقف التعليمي خلال

الدرس ومحدود الصف الدراسي او خلال التفاعل في البيئة التعليمية خارج الصف وضمن حدود المؤسسة التعليمية وفي ظروف معينة للتواصل و بما ينتج عنه تنوعاً واختلافاً وربما تناقضاً او تواصلًا مع مجموعة من الطلبة (المتلقين)، الامر الذي يجعل الموقف كله مشحوناً بمديات من السلوك " من قبل الطالب ومن قبل التدريسي " ما يفرض ان يكون التدريسي بمستوى يؤهله لضبط الموقف التعليمي والارشادي للسيطرة على الموقف ولفرض اطار عام من الاحترام والعلاقة الحميمة التي تتيح للتعلم ان يحصل في جو انساني منضبط، ولا يتأتى ذلك الا من خلال امتلاك التدريسي لكفايات التواصل والتي تتيح حصول عملية التفاعلين متلقي ومرسل الرسالة والتي فيها يتم نقل أفكار ومعلومات أو واقع معين وخلق جسر رابط فيما بينهما لتحقيق الاستجابة التعليمية والتربوية المنضبطة. وبالنظر لكون هذه العملية ذات اثر فاعل في تشكيل السلوك التعليمي وفي تشكيل الموقف التعليمي وبما يسمح من نقل اثره الى المواقف الحياتية والمهنية للطلبة في المستقبل فقد استشعر الباحثان ضرورة البحث في التواصلية والشكاهها فيما بين طلبة قسم التربية الفنية وتدريبهم للوقوف على تشخيص دقيق لكفايات التواصل الشائعة بين الطرفين وعبر تجربة بحثية رائدة لم يسبق تناولها ضمن محيط كلية الفنون الجميلة على حد علم الباحثين.

#### اهمية البحث

1. يحاول البحث ايجاد محسات تقويمية ذاتية لسلوك تدريسي قسم التربية الفنية التواصلية مع طلبة الصف الرابع والذين يشكلون المنطلق الاساسي للتدريس في المدارس الثانوية.
2. يحاول البحث تشخيص استجابات الطلبة وتعرف مخزوناتهم الوجدانية تجاه مدرسيهم وبما يسمح للقسم العلمي بالتعرف على مواطن القوة والضعف في عملية التواصل التعليمي داخل البيئة التعليمية.
3. يوفر البحث توجهها بحثيا يمكن ان يفيد منه طلبة الدراسات العليا والباحثين والتدريسيين انفسهم.
4. تغطي حاجة البحث إمكانية استفادة المنظومات الى تُعنى بخلق تربية فنية وفكرية مثل كليات الفنون الجميلة، والمعاهد، التي لها علاقة ببناء الأطر الإدارية والتربوية للموسيقى وخطاباتها المتنوعة في تزويد التدريسيين بتصورات علمية موضوعية عن اشتغال كفايات التواصل في الوسط التعليمي.

#### هدف البحث

تقوم كفايات التواصل التي يستخدمها تدريسيوا قسم التربية الفنية مع الطلبة من وجهة نظر طلبة المرحلة الرابعة بقسم التربية الفنية

#### حدود البحث

طلبة المرحلة الرابعة الدارسين في قسم التربية الفنية للعام الدراسي (2018-2019) وتدرسي قسم التربية الفنية للمواد التخصصية والتربوية ضمن ملاك كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد .

مصطلحات البحث

الكفايات : يقصد بها في البحث عملية

نظام ثابت لتدريسي قسم التربية الفنية يمكنهم من انتاج سلوكيات تواصلية لفظية و غير لفظية يتم تداولها من قبلهم خلال الموقف الاتصالي التعليمي مع الطلبة وبما تحقق الانسجام و التلاؤم

التواصل : يقصد بها في البحث عملية

عملية يتفاعل بمقتضاها الطالب مع التدريسي بقسم التربية الفنية في مضامين تعليمية معرفية ومهارية واجتماعية بواسطة الصوت و العلامات والإشارات والسلوك العام عبر قناة اتصالية معينة، وبما يسمح في خلق بيئة نفسية سليمة و جو من الاتفاق بين الأفراد والجماعات، بهدف تبادل المعلومات والأفكار والاتجاهات وخلق معابر بين الاثنين.

المنظور النظري

أولاً: مفهوم الكفايات:

يعرف فيليب بيرنو الكفاية بأنها "القدرة على تفعيل مختلف الموارد المعرفية لمواجهة نوع معين من الوضعيات، في حين يوصفها فيليب كاري بأنها كل ما يسمح بحل المشكلات المهنية داخل سياق معين من خلال تعبئة وتجنيد قدرات متنوعة بكيفية مندمجة. ان الحديث عن الكفايات المطلوب توفرها لدى اطراف العملية التعليمية بشكل عام يتطلب التطرق لعدة عوامل لغرض تنشيط العمل الاتصالي، ويمكن ان نستهلها بـ:

كفايات التواصل، والتي تشتمل على :

اولاً: كفايات المرسل وبرزها:-

(وضع اهداف النشاط الاتصالي بشكل دقيق وواضح وصريح غير قابل للتأويل مع اختيار الوقت المناسب.

قدرته على تخطيط الخطاب المطلوب ايصاله الى المتلقي بشكل واضح وقابل للفهم والتفسير.

يجب ان يكون على معرفة كاملة على المحتوى المراد ايصاله للمتلقي، والذي يتضمن كل المعارف والمعاني والمشاعر والمهارات التي قد يشتمل عليها، والتي تعد اساس الثقة التي يعتمدها المتلقي في المرسل او المصدر الاساسي له ليتسنى له تحديد مدى التأثير والاقناع فيه)(عبود 2009، ص82-83).

كذلك (قدرته على توظيف الادوات اللغوية والرموز والاشارات المختلفة في صياغة الرسالة ومدى ملائمتها مع مستوى المتلقين و قدرته على امتلاك مهارات التشويق اثناء ارسال الرسالة للمتلقين ككل ليكسب انتباههم واهتمامه المستمر حتى النهاية في توصيلها لهم، ومهارته في اختيار الوسيلة الاتصالية المناسبة والتي تؤدي دورا مهما في فاعلية الرسالة وايصالها على افضل وجه بما تتلائم مع قدرات المرسل والمتلقي معا. وغيرها من الكفايات التي يجب ان يتحلى بها المرسل هي ادراكه لكل المتغيرات المؤثرة في البيئة المحيطة التي تجري فيها عملية الاتصال وكيفية التعامل بمرونة معها اذا تطلب الامر)(المزاهرة 2012، ص42).

على المرسل ان يكون على اطلاع بطبيعة المتلقي وقدراته ومهاراته وقدراته على الاستجابة مع الاخذ بنظر الاعتبار بالفروق الفردية الموجودة بين المتلقين بشكل عام. كذلك (القدرة على قياس ردود افعال المتلقين وبيان التغذية الراجعة والتي تظهر باشكال مختلفة وبمستويات متعددة والاخذ بها لغرض تطوير العملية التعليمية والاتصالية ايجابيا وتجاوز كل العقبات التي قد تظهر بشكل وباخر اثناء تطبيق العملية الاتصالية في كل مراحلها)(عيساوي2014، ص26).

من الكفايات التي على المرسل ان يتسم بها هو الرغبة في التتبع والاستمرار في التطوير الدائم بما يتلائم والعملية الاتصالية ونجاحها وفقا ظروف الواقع ومتطلبات الدراسة بشكل عام وتوظيف ادوات التكنولوجيا المستحدثة. ثانيا : كفايات المتلقي وبرزها:-

من اهم كفايات المتلقي هو ان تكون لديه الدافعية والرغبة في الاشتراك في العلمية الاتصالية والتعليمية لتلقي الرسائل وفهمها واستيعابها وفقا للظروف والوسائل المتاحة.

(التمكن من اللغة المستخدمة والمتداولة اثناء العملية الاتصالية وماتحمله الرسائل من محتوى ومعلومات ومهارات ومفاهيم واشارات ورموز سواء لفظية او صورية او غيرها بما يحقق لديه الفهم الكامل لها.

قدرته على مهارات استخدام الوسائل التي يخاطب بها كالبرامجيات والبريد الالكتروني وغيرها من الوسائل المستخدمة كقنوات لتوصيل الرسالة المراد ايصالها له، اذ الجهل بها يضعه ضمن مجال ضياع الفرصة في التلقي الصحيح) (حجاب2007 ، ص61).

لتحقيق الاتصال الفعال على المتلقي ان يكتسب القدرة على التفاعل الايجابي بينه وبين المرسل لتزويد الاخير بالتغذية الراجعة ومن ثم تبادل الخبرات والافكار والمعارف بعيدا عن التلقي السلبي الذي يشبه حشو دماغ المتلقي بشكل مسلم به، دون مناقشته عبر الحوار بينهما.

لغرض التغلب على بعض المعوقات التي قد تظهر اثناء عملية الاتصال لابد من توفر مهارات لتعديل الية الاتصال واشعار المتلقي بشكل اني بما يستجد من متغيرات قد تسبب بعرقلة العملية التعليمية لغرض التعاون واجتياز كل مايعيق.

ثالثا : كفاءة الوسيلة:

يفترض ان تكون سهلة الاستخدام ولا تتطلب مهارات عليا من قبل المتلقين.توافرها في البيئة التي تستخدم فيها كإمكانية تصنيعها بدون تكاليف كبيرة وتداولها بشكل سهل وسريع.تتسم بالاثارة والتشويق لغرض تحقيق موقف اتصالي تفاعلي ايجابي للمتلقي.ان تكون لها القدرة على نقل رسائل المرسل والمراد ايصالها للمتلقي، اذ ان بعض الرسائل يصعب على المتلقي فهمها دون وسيلة ذات كفاءة في تفسير وفهم المحتوى.(ان تتوفر فيها شرط المرونة والقدرة على مراعاة الفروق الفردية بين المتلقين وبذلك تصبح اكثر استخداما بينهم لانها ستكون الاكثر استجابة لاحتياجات المستخدمين)(عبود2009، ص83).

الكفايات المهنية، والتي تشتمل على عدد من العوامل المتداخلة في المنظومة التعليمية ومن أبرزها العلاقات التي تربط بين المعلم وطلابه والتي لها أكبر الأثر في انضباطهم داخل الفصل وخارجه. ويجب على المعلم أن يحرص على غرس الحب في نفوس الطلاب، فكسب المعلم لحب تلاميذه من أنجح الوسائل التي تساعد في ضبط الفصل ... والانضباط الذي سنتحدث عنه نوعان :-

1- انضباط ذاتي: ينبع من نفس الطالب حيث يعمل على المحافظة على الهدوء، نتيجة رغبته في المشاركة وتقبله لزملائه ومعلمه.  
2- انضباط خارجي: يقوم على استخدام وسائل خارجية، كالثواب والعقاب، ليحافظ الطالب على النظام داخل الفصل.

والانضباط الذاتي الذي يعمل على مساعدة المتعلم على ضبط دوافعه وميوله أكثر جدوى وأفضل من الآخر الناتج عن الخوف من العقاب أو طمعا في الثواب من هنا، فإنه يتعين على المعلم أن ينمي لدى الطالب عملية الانضباط الذاتي فالانتباه أو الانضباط لا يعني مجرد غياب الضجة وسيطرة الهدوء وإنما هو ذلك الذي يصدر عن قناعة ذاتية للشعور بأهمية الموقف.

وينبغي أن نشير هنا إلى بعض الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها المعلم، ومن هذه الصفات :-  
أ- العطف واللين مع التلاميذ، مع الصبر والأناة والحزم و الكياسة، فلا يكون سريع الغضب، قليل التصرف، فينبغي أن يكون حازما في غير عنف، سهلا في غير ضعف حسب المواقف  
ب- ينبغي أيضا أن يكون مخلصا في عمله، جادا فيه محبا له، وأن يكون طبيعيا في سلوكه مع التلاميذ فيراعي الموضوعية والعدل في الحكم والمعاملة دون تحيز أو محاباة لأحد أو إثارة لتلميذ على آخر.  
ت- أن يقوم المعلم بملاحظة التلاميذ ومراقبتهم طوال زمن الدرس وإشعارهم بذلك فلا يغيب عن أذهانهم، فالمراقبة الفاعلة والمستمرة لسلوك الطلبة وأنشطتهم من أفضل الوسائل للمحافظة على الانضباط.  
ث- التحلي بروح المرح والدعابة أحيانا، فبالمرح والدعابة وتقبل النكتة يمكن للمعلم أن يغير الجو العام في الصف والشعور السائد فيه فيتحول التلاميذ من الضيق والملل إلى المرح ومن الخمول إلى النشاط، فجو المرح والدعابة يلعب أدوارا عدة في بناء العلاقات بين المعلم والتلاميذ، وينبغي على المعلم عدم الإفراط في استعماله .  
ج- حيوية المعلم، فهو مرب وقاض وممثل وصديق، فينبغي عليه مراعاة الحركة المستمرة داخل الفصل وتوصيل صوته إلى جميع الطلاب مع توفير نظام يسمح للطلاب بالحديث بينما يسمع الآخرون.  
ح- مراعاة عنصر الوقت، فعليه أن يتحكم في عامل الزمن، فيتمكن من إكمال درسه قبل انتهاء زمن الحصة، وهنا نشير إلى مهارة إنهاء الدرس مع إبقاء بضع دقائق لاستغلالها في تلخيص الموقف وتجميع خيوطه قبل دق الجرس.  
د- التعاون بين المعلمين، ومن أنجح الوسائل في ضبط الصفوف التعاون بين المعلمين فينبغي تهيئة الطلاب للدرس التالي والحضور المبكر للدرس. ومراعاة الظروف الخاصة لكل طالب وهو أسلوب يوثق صلة المعلم بالطالب .

- ر- الثناء والمدح وتقديم الجوائز والمكافآت العينية والمعنوية كالبشاشة والابتسامة وكتابة عبارات تشجيعية "التغذية الراجعة" والعبارات التشجيعية قد تكون في سجل الملاحظات "همزة الوصل بين المنزل والمدرسة" أوفي دفاتر الواجبات.
- ز- تكليف الطلاب بأنشطة يجوبون مزاولتها وتبعث عندهم المتعة والسرور.
- ص- استخدام الكلمات والاشاراتالتوجيهية والإرشادية
- ض- تنظيم الطلاب داخل الفصل خلال الأسابيع الأولى، وينبغي على المعلم عند توزيع الطلاب مراعاة ما يلي -:مراعاة الحالات الصحية "ضعيف البصر -السمع -قصير القامة"،رعاية العلاقات بين أفراد التلاميذ وتشجيعها فلا مانع من أن يجلس الطالب بجانب صديقه إذا كان سيحس بالثقة والارتياح بحيث لا يؤدي ذلك إلى إلحاق الضرر به فيدفعه إلى الانصراف عن الدرس بالحديث معه أو غير ذلك.
- ط- الاهتمام بحمال الصف وأناقته،يساهم إلى حد كبير في المحافظة على الهدوء وبعث روح الارتياح والشعور بالتفاؤل والسعادة وقد يسهم الطلاب في جزء كبير في هذا الشأن .
- ظ- توجيه الطلاب إلى الأعمال الجماعية بنظام.
- ف- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة والعمل على اكتشاف ما لدى الطالب من مواهب وقدرات لنعمل على تنميتها وتغذيتها.
- ق- عقد لقاءات فردية مع الطلاب الذين يحتاجون إلى توجيه خاص سواء أكان سلوكيا أم دراسيا وهذه اللقاءات الفردية لها الأثر الكبير في تقريب المسافات بين المعلم وتلاميذه.
- ك-تنوع الأنشطة داخل الصف وإثارة انتباه الطلاب واهتمامهم بموضوعات تتفق مع رغباتهم وتشبع ميولهم وتناسب أعمارهم...إلخ.
- ل- أن يعرف المعلم متى يبدأ؟ ومتى ينتهي؟ وما الخطوات التي سيتبعها؟
- سواء في الدرس أم في التعامل مع الطلبة قبل الدخول إلىالصف الدراسي.
- م- وهنا نشير إلى الاهتمام بالتمهيد فالمعلم يحتاج إلى تجاوب الطلاب وإثارتهم فكريا عندما يبدأ الدرس وقد يكون ذلك بطرح سؤال حول الموضوع - أو استغلال خبر أو حدث جار في المجتمع للتمهيد لموضوع الدرس، وقيام المعلم بهذه المبادرة يعد أمرا ضروريا لجذب انتباه الطلاب ولتحويل فكرهم إلى موضوع الدرس.
- ن- مشاركة الطالب في المناقشة، ويجب على المعلم أن يقوم بإثارة الأسئلة التي تتطلب التفكير وتقديم أشياء مثيرة للطلاب تجلب انتباهه وأن يكون صدره مفتوحا لكل فكرة وكل مناقشة.
- ي- توجيه الانتباه إلى الأفكار الرئيسية في المادة الدراسية والوسائل المعينة على فهم المادة واستيعابها وإعادة صياغة ما يعرض من أفكار بأسلوب جديد ومشوق واستبعاد ما قد يجلب إلى نفوسهم الملل والسأم.فضلا عن ذلك فان من الضروري استخدام الأسئلة، للحفاظ على الإثارة الفكرية في الفصل فضلا عن جعل البيئة الصفية بيئة



نشطة. وطرح الأسئلة غير المتوقعة تثير الانتباه، وتدعو إلى التفكير أحيانا، وينبغي مراعاة نوع الأسئلة التي تطرح في الحصة، ولمن توجه؟؟ كما ان التعزيز دور مهم في المحافظة على ضبط الفصل كما أسلفنا سواء أكان لفظيا أم غير لفظي واللفظي يكون باستخدام العبارات التشجيعية وغير اللفظي يكون باستخدام حركات الوجه واليدين مثل /الابتسامة أو الإشارة بالإصبع أو حركات الرأس أو تنوع نبرة الصوت واللهجة حسب الموقف التعليمي – تعجب-تشويق-توجيه-لوم... وينبغي على المعلم ألا يلجأ إلى العقاب الجماعي وخاصة إذا لم يستطع معرفة من قام بسلوك لا يريده أو خشية إنزال العقاب بمن لا يستحقه.

كما وينبغي –عند العقاب –أن يعرض الطالب خطأه سواء أكان سلوكيا أم دراسيا وسبب هذا الخطأ دون أن يجرح مشاعره وإحساسه وبهذا نكون قد شجعناه على بذل المزيد من الجهد للتغلب عليه. ويجب على المعلم ألا يقصر اهتمامه على النواحي السلبية في سلوك الطلبة وإنما عليه أن يوزع اهتمامه بها مع النواحي الإيجابية فلا يوجه الانتباه إلى السلوك الخاطيء دون أن يعير السلوك المرغوب فيه أي اهتمام. (المزاهرة 2012، ص 86)

الكفايات العملية، تتضمن بعض التصنيفات الادبية والتربوية تتميز بعض الباحثين لنوعين من الكفايات العلمية : الاول: الكفايات الدنيا: تتعلق بتحديد الحد الأدنى من المعارف والمهارات والقدرات التي يجب على المتمرس أن يكتسبه دون أن يؤدي ذلك إلى مشاكل في حياته الاجتماعية أو الدراسية أو الجامعية. وتتكون هذه الكفايات الدنيا من المعارف الأساسية كالقراءة والكتابة والرياضيات. وأيضا تتضمن المعرفة للقيام بالفعل كإرادة تخطي الصعوبات ومقاومة الحرمان والإفتتاح على التجديد. ويمكن تعريف الكفاية الدنيا بأنها معرفة معمقة في مادة ما، أو مهارة معترف بها، وهي بهذا تختلف عن الجودة والامتياز لأنها تعني القدرة على القيام بمهمة ما بشكل مقنع (حجاب 2007 ص 45)

الثاني: الكفايات القصوى: والتي تمثل الجودة، كما تمثل حالة من الإتقانات التي تقترب من مستوى الإنجاز الرفيع. وهذا النوع من الكفايات يخص الموهوبين والعباقرة الذين يقترح البعض أن تُعدَّ لهم برامج خاصة، أو على الأقل أن يُسمح لهم بتخطي مستوى دراسي، بمعنى عدم المرور ببعض المستويات إذا تأكد أنهم استوعبوا قبلها المناهج المقررة لها. وأحيانا تدعى بالكفايات النوعية المرتبطة بمجال معرفي أو مهاري أو وجداني معين.

#### مفهوم الاتصال:

اختلف مفهوم الاتصال بين الباحثين والمفكرين استنادا الى اختلاف المدارس الفكرية والعلمية ولان الاتصال عملية تدخل في كثير من المجالات العلمية، يمكن ايجاز مفهوم الاتصال بانه ظرف تتوافر فيه المشاركة بنشاط عقلي نتيجة آلية تحدث بين العلاقات الانسانية، اما بين طرفين كما في (الاتصال الشخصي او الاتصال الجمعي او الاتصال الحضاري او يكون اتصال ذاتي) (عيساوي 2014، ص 36) وتنتج على اثرها ارتباط بينهما اي بوجود التفاعل في عملية الاتصال سواء كان هذا التفاعل اجتماعي يتم على وفقه بناء معان متعددة تشكل صورا ذهنية عن العالم المحيط او الافكار او الاتجاهات او المواقف وتبادلها عن طريق الرموز اللغوية او الصورية او الحركية او اي شئ اخر

ينبه سلوك الآخرين ويؤثر فيهم. كما يؤخذ بنظر الاعتبار تراكمات العملية الاتصالية وخبراتها وتأثيراتها، وطبيعة ومكونات القائم بالاتصال، وحسن اختيار الوسيلة المناسبة للاتصال ومدى تأثيرها. ويختلف الاتصال عن التواصل، اذ يقصد المصطلح الاول (الاتصال) بانه العملية التي يتم فيها ارسال المعلومات من المرسل الى المستقبل في حين المصطلح الثاني (التواصل) فيقصد به طريقة التفاهم المتبادل بين فردين او مجموعتين بحيث يكون كل منهما مرة مرسل ومرة متلقي اي يشتركان في العملية الاتصالية على حد سواء في تبادل المعلومات والرسائل وغيرها، " التفاعل بواسطة العلامات والرموز، وتكون الرموز عبارة عن حركات او صور او لغة او اي شئ، اخر تعمل كمنبه للسلوك، اي الاتصال هو نوع من التفاعل الذي يحدث بواسطة الرموز" (المزاهرة 2012، ص36) لذا يتضمن الاتصال مستويات متباينة من المعاني، المعنى الظاهر للمحتوى والمعنى الباطن له وهذا يتحدد وفقا لطبيعة الاتصال وطريقة ارساله والتوكيد على بعض المحتوى دون الاخر ومايرافقه من ايماءات و اشارات تستدعي الولوج في المعنى الباطن للرسالة. وينبغي القول انه يجب ان تكون اللغة المستخدمة احد المعايير التي يمكن الاستناد عليها لتصنيف انواع الاتصال، فقد يكون اتصال لفظي او شفهي او كتابي، وقد يكون اتصال غير لفظي كالاشارات والحركات واللغة الغير لفظية.

وقد يصنف انواع الاتصال وفقا للاتجاه، فيكون اتصال في اتجاه واحد او يكون اتصال في اتجاهين. كما يمكن تصنيف انواع الاتصال من حيث درجة تأثيره، ان كان اتصال شخصي او جمعي او جماهيري او تفاعلي. وطبيعة مصدر الاتصال تشكل تصنيفا اخر له (فيكون اتصال رسمي او غير رسمي)(حجاب 2007، ص44) ويوظف الاتصال الرسمي داخل المؤسسات التعليمية والمرتبطة بالبناء التنظيمي لها وهو اتصال داخلي، في حين يندرج الاتصال غير الرسمي ضمن خارج مسارات المحددة للاتصال ويحقق اهدافا اخرى خارج المؤسسة، فهو اتصال خارجي.

#### عناصر عملية الاتصال:

المرسل او المصدر source: هو منشأ الرسالة وقد يكون فردا او مجموعة، وفي العملية التعليمية هو المعلم، وقد يكون هو القائم بالاتصال، والذي يحدد اهداف الاتصال عندما يكون الاتصال مقصودا، ويحدد طبيعة الرسالة ومحتواها كما يختار لغة الخطاب، كذلك هو المعنى بدراسة بيئة الاتصال من حيث الزمان والمكان والمؤثرات الخارجية التي تؤثر في الية المحتوى وطبيعة الوسيلة.

الرسالة Message: هي (فحوى الخطاب الذي يرغب المرسل بإيصاله الى المتلقين عن طريق وسيلة ما في وقت محدد وظرف محدد) (عبود 2009، 82) وهي المعنى والفكرة والمحتوى الذي يتعلق بموضوعات معينة يتم التعبير عنها رمزيا، سواء بالشكل اللفظي او غير اللفظي، ويعتمد فاعلية الاتصال على فهم الموضوع واللغة المشتركة،

خصوصا اذا ما استخدم المعلم ايماءات او اشارات غير مفهومة للمتلقين او ذات دلالات متعددة لديهم، كما ان كمية المعلومات في الرسالة ومستوى عرضها من حيث البساطة والتعقيد تؤثر في مدى فاعلية عملية الاتصال. الوسيلة او القناة **Channal**: هي الاداة التي من خلالها يتم نقل الرسالة من المرسل الى المستقبل قد تكون رموز صوتية او صورية او ايماءات او رسوم، وتختلف الوسيلة باختلاف مستوى الاتصال فلكل وسيلة خصائص وقدرات في نقل الرسالة لتؤدي دورها بكفاءة لما لها دور مؤثر على الرسالة ذاتها، فيقع على المرسل اختيار لغة الخطاب بما يتناسب مع الرسالة من جهة ومع قدرات المتلقين ومستواهم من جهة اخرى. ولا يشترط حداثة الوسيلة انما قدرتها على تحقيق مهمتها في توصيل الرسالة للمتلقين بما يحقق التأثير المطلوب فيهم.

المستقبل او المتلقي **Receiver**: هو المتعلم ضمن العملية التعليمية ويعد حجر الزاوية في العملية الاتصالية، وهو هدف عملية الاتصال الذي يتلقى الرسالة من المرسل ويتفاعل معها ويتأثر بها، وخصائصه والبيئة المحيطة ومستوى ادراكه يحدد فهم محتوى الرسالة وتفسيرها ودرجة التأثير بها. ولا يمكن الجزم باستجابة المتلقي فقد يرفض الرسالة او يستجيب لها، وذلك وفقا لميوله واتجاهاته ورغباته، لذا كثرت الدراسات حول رد فعل المتلقي وسلوكياته والعوامل المؤثرة فيهلانته هو الذي يحدد مدى نجاح عملية الاتصال من عدمها، ويكشف مدى تحقق الاهداف التي صممت من اجلها الرسالة وعن طريقه يتم الكشف عن مواطن القوة والضعف في الاتصال.

بيئة الاتصال: يقصد بها كل العوامل المؤثرة في العملية الاتصالية التي تشتمل على جميع المفردات البيئة الخارجية التي تؤثر على عمل المرسل وصياغة الرسالة ونوع الوسيلة وطبيعة المتلقي، وتسمى احيانا ب(عوامل التشويش) اي هناك بعض العوامل الخارجية التي تشوش على سير الرسالة وتحرفها عن هدفها في مرحلة من المراحل بما يتسبب في نتائج سلبية عن الاتصال. وتتضمن الظروف الطبيعية والفيزيائية والنفسية وطبيعة الموقف الاتصالي التي يجب على المرسل ضبطها لضمان الدقة والوضوح والوقت المناسب لتحقيق الاهداف من عملية الاتصال.

رجع الصدى او رد الفعل **Feed back**: وهو التغذية الراجعة او الاتجاه العكسي والنواتج من عملية الاتصال والذي يمكن قياسه سواء كان على شكل رد فعل او ظاهرة لمعرفة ما حققه النشاط الاتصالي وما لم يحققه وهذا مهم لتطوير عملية الاتصال بمختلف مراحلها، وقد يكون فوري او يتطلب مرور بعض الوقت، وينطلق عكسيا من المستقبل الى المرسل، ويتطلب قياس الاثر الناتج عن التعرض للعملية الاتصالية وتحليل وتفسير البيانات ودراسة مستويات التحصيل بصيغة احصائية خصوصا في المجال التعليمي.

#### اجراءات البحث

#### أولاً: منهج البحث

أعتمد الباحثان في دراستهما الحالية المنهج الوصفي التحليلي كونه أكثر المناهج ملائمة لطبيعة البحث ولتحقيق هدف البحث، كما أنه يوفر معلومات دقيقة للموضوع المراد بحثه.

## ثانياً : مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الصف الرابعالدارسين في قسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد والمستمرين بالدراسة فية وللدراسة الصباحيةوالبالغ عددهم (104) طالبا وطالبةموزعين بواقع (51) طالبا و(53) طالبة على (6) صفوف دراسية والجدول ( ) يوضح أعداد مجتمع البحث.

جدول (7) مجتمع البحث موزعين حسب الصفوف الدراسية

المجموع	اناث	ذكور	الصف الدراسي
17	8	9	رابع أ
22	9	13	رابع ب
16	10	6	رابع ج
16	7	9	رابع د
19	13	6	رابع هـ
14	6	8	رابع و
104	53	51	المجموع

## ثالثاً : عينة البحث

شملت عينة البحث (60) طالبامن الذين تم توصيفهم في اعلاه وهم يمثلون نسبة 57.69% من مجتمع البحث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث لم يتسن للباحثين اعتماد مجتمع البحث ككله لأسباب انشغال الطلبة بفترة التطبيق الميداني وعدم حضور الاعداد كاملة الى بناية القسم في فترة اعداد البحث.

## رابعاً : أداة البحث

لما كان البحث الحالي يهدف الى إجراء تقييم لكفايات التواصل التي يستعملها تدريسيوا قسم التربية الفنية، ومن وجهة نظر الطلبة، لهذا فإن الإستبانة تعد أنسب أداة لجمع البيانات والمعلومات وتفسيرها وتبويبها كونها توفر حرية أكبر في التعبير عن الآراء ضمن آلية تقييم كفايات التواصل لتدريسي قسم التربية الفنية.وقد تم إعداد أداة البحث على وفق ما يأتي:-

- 1- مرحلة الأطلاع، تجسدت من خلال ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات من خلال المصادر والأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث
- 2- بناء الأداة بصيغتها الأولية: في ضوء ما حصل عليه الباحثان من المصادر والمعلومات التي ساهمت في تشكيل وبلورة تلك المفاهيم والآراء الخاصة بكفايات التواصل وعمليةتقييم الكفايات، قام الباحثان

بتحديد(37) كفاية تواصلية يمكن ان تتضمنها عملية التقويم تمثل ابرز الكفايات التي يتوجب ان يمتلكها تدريسيوا قسم التربية الفنية متضمنة الكفايات اللغوية والاشاربية والرمزية المنظورة تنتمي الى مجال (التفاعل اللفظي وغير اللفظي) والسلوكية التي تتشكل بفعل الايجاب والرفض غير الملموس (المحسوس)

#### صدق الأداة:-

من الشروط التي ينبغي تحققها في الاستبانة وفقراتها ان تكون صادقة، ولغرض التأكد من صدق أداة البحث اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري والمعتمد على آراء المتخصصين في مجال الاتصال والتواصل وطرائق التدريس، إذ عرضت الاداة بصيغتها الأولية على مجموعة منهم (ملحق).

وفي ضوء آراء السادة الخبراء تم الاتفاق على تعديل عدد من الفقرات لغويا ودمج عدد منها وبذلك اصبحت الاداة تتألف من (28) كفاية تواصلية يمكن ان تستعمل في تحقيق هدف البحث وقد كانت نسبة الاتفاق على هذه التعديلات وصلاحية الأداة 84 %، كما تم حساب صدق البناء التكويني؛ وذلك بتطبيق الاداة على عينة استطلاعية عشوائية من خارج العينة (50 طالباً) بهدف حساب الاتساق الداخلي بين فقرات الاداة والمجموع الكلي للفقرات، ووجدت دالة (عند مستوى دلالة 0.01) عند جميع الفقرات و تراوح معامل الارتباط ما بين (0.628) الي (0.739).

#### طريقة تصحيح الاداة :

تم الاستجابة على فقرات اداة البحثمن خلال تثبيت الاستجابة تحت الوزن الذي يرتبط بتقدير اجابة الطالب بحيث تعطى كل فقرة من الفقرات الأوزان الآتية:

بدرجة كبيرة(3)، بدرجة متوسطة (2)، بدرجة ضعيفة (1)

#### ثبات الاداة :

تم ايجاد ثبات الاداة من خلال قيام الباحثين بتطبيق أداة البحث على عينة استطلاعية عشوائية من خارج العينة (50 طالباً) بهدف حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ والذيووجد بانه يتراوح ما بين (0.647: 0.877) ؛ وهو معامل ثبات يمكن الثقة به.

#### تعليمات تصحيح الاداة بصيغتها النهائية:-

بعد أن نظم الباحثان الاداة بشكلها النهائي من حيث الفقرات ولغرض تكميم عملية تقييم الكفايات الى معطيات رقمية فقد قاما بوضع ميزان ثلاثي ليدلل علنا نطاق الكفاية على اختيار المستجيب . (بدرجة كبيرة) و(بدرجة متوسطة) و(بدرجة ضعيفة) ليقوم المستجيب بوضع علامة (✓) في حقل من حقول المقياس الثلاثي

الأبعاد، على وفق ما يراه مناسباً لكل فقرة من فقرات الاداة النهائية وعلى وفق تقويمه للكفايات، وقد تم تكميم الميزان الثلاثي وذلك بإعطاء الصفة :

(تتوافر بدرجة كبيرة) = 3 درجة

(تتوافر بدرجة متوسطة) = 2 درجة

(تتوافر بدرجة ضعيفة) = 1

وبناء على ذلك فان النهاية العظمى للأداة ستكون (84) درجة اما النهاية الصغرى ستكون 28 وسيكون الوسط النظري (الفرضي) للأداة = 2

### منظور النتائج والاستنتاجات

#### نتائج البحث

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحثان لتحقيق هدف البحث في تقويم كفايات التواصل التي يستخدمها تدرسيوا قسم التربية الفنية مع الطلبة من وجهة نظر طلبة المرحلة الرابعه بقسم التربية الفنية. ولتحقيق هدف البحث فقد اتبع الباحثان الخطوات الآتية في تحليل النتائج :

- 1- حساب تكرار الإجابات لكل فقرة على وفق المقياس الثلاثي.
- 2- حساب الوزن المثوي لكل فقرة على وفق المقياس الثلاثي.
- 3- حساب الوسط الحسابي على وفق درجات المقياس الثلاثي (3، 2، 1)، وبذلك يكون الوسط الحسابي لأبعاد المقياس يساوي اثنين.
- 4- تحديد الوسط الحسابي النظري (الفرضي) الذي يساوي (2) والذي ستم مقارنة الأوساط الحسابية في ضوءه، حيث تعد كل فقرة تحصل على أكثر منه فقرة قوية وتعد كل فقرة تحصل على أقل منه فقرة ضعيفة. وفيما يلي عرض لنتائج البحث.

#### التشخيص العام

تضمن الجدول رقم (2)، (28) فقرة، وتم ترتيب الفقرات حسب درجة حدتها من أعلى إلى أدنى حدة بحسب استجابات الطلبة، و بلغت أعلى درجة حدة بوسط مرجح(2،583) ووزن مئوي (11،86) وأدنى درجة حدة بوسط مرجح (1) ووزن مئوي (33.33).

#### التفصيل

الفقرات التي حصلت على وسط مرجح أعلى من الوسط النظري

- 1- توجيه الطلبة إلى السلوك الحسن.:- حصلت هذه الفقرة على الترتيب الأول في هذا الجدول إذ بلغ الوسط المرجح (2.583) والوزن المئوي (111،86) فقد أجاب (44) من الطلبة على بديل (بدرجة

جيدة)، فيما أشار (7) منهم على بديل (بدرجة متوسطة) وجاءت إجابة (9) منهم إلى بديل (بدرجة ضعيفة) مما يدل على ان المدرسين يوجهون الطلبة الى السلوك الحسن والقويم وهذا يتواءم مع اهداف تدريس التربية الفنية

2- التعامل مع الطلبة بروح طيبة.: - حصلت هذه الفقرة على الترتيب الثاني في هذا الجدول إذ بلغ الوسط المرجح (2.466) والوزن المثوي (222,82) فقد أجاب (38) من الطلبة على بديل (بدرجة جيدة)، فيما أشار (12) منهم على بديل (بدرجة متوسطة) وجاءت إجابة (10) منهم على بديل (بدرجة ضعيفة) مما يدل على المدرسين يعكسون سلوكا تواصليا انسانيا ينسجم مع توجهات تدريس التربية الفنية

3- بث الطمأنينة في قلوب الطلبة.: - حصلت هذه الفقرة على الترتيب الثالث في هذا الجدول إذ بلغ الوسط المرجح (2.45) والوزن المثوي (666,81) فقد أجاب (42) من المدرسين والمدرسات على بديل (بدرجة جيدة)، فيما أشار (3) منهم على بديل (بدرجة متوسطة) وجاءت إجابة (15) منهم على بديل (بدرجة ضعيفة) مما يدل على ان المدرسين يعملون على توفير بيئة مطمئنة للطلبة

4- تشجيع الطلبة على العلاقات الطيبة فيما بينهم.: - حصلت هذه الفقرة على الترتيب الرابع في هذا الجدول إذ بلغ الوسط المرجح (2.383) والوزن المثوي (444,79) فقد أجاب (39) من المدرسين والمدرسات على بديل (بدرجة جيدة)، فيما أشار (3) منهم على بديل (بدرجة متوسطة) وجاءت إجابة (15) منهم على بديل (بدرجة ضعيفة) وهذا دليل على ان المدرسين يمارسون دورا في حفز الطلبة على السلوك القويم المبني على الاحترام والتعاون فيما بينهم

5- يشجع الطلبة على احترام الآخرين.: - حصلت هذه الفقرة على الترتيب الخامس في هذا الجدول إذ بلغ الوسط المرجح (2.316) والوزن المثوي (222,77). فقد أجاب (35) من المدرسين والمدرسات على بديل (بدرجة جيدة)، فيما أشار (9) منهم على بديل (بدرجة متوسطة) وجاءت إجابة (16) منهم على بديل (بدرجة ضعيفة) مما يدل على حرص المدرسين على توفير الجو المبني على الاحترام المتبادل وذلك لان التربية الفنية ميدانا خصبا للعمل الجماعي الذي يتطلب الاحترام

الفقرات التي حصلت على وسط مرجح أدنى من الوسط النظري

1- تقدير الصعوبات التي تواجه الطلبة في التعلم.: - حصلت هذه الفقرة على الترتيب الرابع والعشرين في هذا الجدول إذ بلغ الوسط المرجح (1.516) والوزن المثوي (555,50)، فقد أجاب (13) من الطلبة على بديل (بدرجة جيدة)، فيما أشار (5) منهم على بديل (بدرجة متوسطة) وجاءت إجابة (42) منهم على بديل (بدرجة ضعيفة) مما يدل على وجود ضعف كبير في هذه الكفاية التواصلية والتي تؤكد ان المدرسين لا يقدر الصعوبات التي تواجه الطلبة في عملية التعلم.

2- تشجيع وتحفيز الطلاب الضعفاء في المادة التي يدرسها.:- حصلت هذه الفقرة على الترتيب الخامس والعشرين في هذا الجدول إذ بلغ الوسط المرجح (1.266) والوزن المثوي (222،42)، فقد أجاب (8) من الطلبة على بديل (بدرجة جيدة)، فيما أشار (0) منهم على بديل (بدرجة متوسطة) وجاءت إجابة (52) منهم على بديل (بدرجة ضعيفة) مما يدل بأن هناك ضعفاً في تشجيع الطلبة الضعفاء وحفزهم من قبل المدرسين على النهوض بالمستوى العلمي

3- التحقق من فهم الطلاب لما يتعلمون.:- حصلت هذه الفقرة على الترتيب السادس والعشرين في هذا الجدول إذ بلغ الوسط المرجح (1.033) والوزن المثوي (444،34)، فقد أجاب (0) من الطلبة على بديل (بدرجة جيدة)، فيما أشار (2) منهم على بديل (بدرجة متوسطة) وجاءت إجابة (58) منهم على بديل (بدرجة ضعيفة) مما يدل على وجود ضعف في عملية التواصل مع الطلبة واستكشاف مدى فهمهم وتعلمهم

4- يستخدم أنواعاً مقبولة من أساليب التشدد إذا اضطر لذلك. :- حصلت هذه الفقرة على الترتيب السابع والعشرين في هذا الجدول إذ بلغ الوسط المرجح (1) والوزن المثوي (333،33)، فقد أجاب (0) من الطلبة على بديل (بدرجة جيدة)، فيما أشار (0) منهم على بديل (بدرجة متوسطة) وجاءت إجابة (60) منهم على بديل (بدرجة ضعيفة) مما يدل على ضعف الكفاية التواصلية في مجال استخدام الأساليب المقبولة في التشدد للمحافظة على المستوى العلمي على العكس من ذلك فإن الطلبة يذهبون إلى أن المدرسين يستخدمون أساليب متشددة وغير مقبولة من وجهة نظرهم

5- يضحى بالكثير من وقته من أجل إفادة الطلبة وحل مشكلاتهم :- حصلت هذه الفقرة على الترتيب الثامن والعشرين في هذا الجدول إذ بلغ الوسط المرجح (1) والوزن المثوي (333،33)، فقد أجاب (0) من الطلبة على بديل (بدرجة جيدة)، فيما أشار (0) منهم على بديل (بدرجة متوسطة) وجاءت إجابة (60) منهم على بديل (بدرجة ضعيفة) مما يدل على ضعف في استجابة المدرسين التواصلية في مجال تخصيص وقت إضافي لإفادة الطلبة والاجابة عن تساؤلاتهم ومساعدتهم في حل مشكلاتهم.

جدول (2) : يبين نتائج البحث حسب درجة الحدة ل فقرات أداة البحث

الوزن المثوي	الوسط المرجح	بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	الكفايات	ت حسب الحده
		1	2	3		
86.1	2.58	9	7	44	توجيه الطلبة إلى السلوك الحسن.	1
82.2	2.46	10	12	38	التعامل مع الطلبة بروح طيبة.	2



81.6	2.45	15	3	42	بث الطمأنينة في قلوب الطلبة.	3
79.4	2.383	16	5	39	تشجيع الطلبة على العلاقات الطيبة فيما بينهم.	4
77.2	2.31	16	9	35	يشجع الطلبة على احترام الآخرين.	5
74.4	2.23	16	14	30	يتحرر الصراحة في مناقشة أمور الطلبة.	6
73.8	2.21	19	9	32	يشجع الطلبة على احترام القسم والنظام التعليمي.	7
72.5	2.16	21	11	28	التشجيع على النجاح والتفوق.	8
72.2	2.16	23	4	33	اشاعة الالفة داخل الصف الدراسي.	9
71.1	2.13	20	12	28	مخاطبة الطلبة بأسمائهم.	10
69.4	2.08	24	7	29	اتاحة الفرصة للحوار والمناقشة بين الطلاب.	11
68.3	2.05	22	13	25	الابتعاد عن استخدام التعابير الخارجة عن المألوف.	12
67.7	2.03	23	12	25	مراعاة قدرة الطلبة على التعلم.	13
67.2	2.01	26	7	27	الانصات والاصغاء الى الطلبة.	14
66.6	2	24	12	24	تجنب استعمال اساليب الوعيد والتهديد بالدرجات.	15
66.6	2	25	10	25	تجنب استخدام أسلوب التقليل من قيمة الطلبة الضعفاء.	16
66.1	1.98	24	13	23	إتاحة الفرصة في السؤال والاستفسار.	17
64.7	1.58	41	3	16	التعامل مع الطلبة بهدوء واتزان.	18
64.4	1.93	24	16	20	اعطاء الطلبة الفرصة للتفكير في أي أمر من الأمور.	19
64.4	1.93	25	14	21	عدم التردد في مساعدة الطلبة في أي أمر من الأمور.	20
62.2	1.86	26	16	18	يشيع في نفوس الطلبة التفاؤل.	21
61.6	1.85	32	5	23	يعطي للطلبة المثل والقدوة الصالحة.	22
52.7	1.58	41	3	16	يوضح نقاط ضعف الطلبة.	23
50.5	1.51	42	5	13	تقدير الصعوبات التي تواجه الطلبة في التعلم.	24
42.2	1.26	52	0	8	تشجيع وتخفيف الطلاب الضعفاء في المادة التي يدرسها.	25
34.4	1.033	58	2	0	التحقق من فهم الطلاب لما يتعلمون.	26

33.3	1	60	0	0	يستخدم أنواعاً مقبولة من أساليب التشدد بالاضطرار	27
33.3	1	60	0	0	يضحي بوقته من أجل إفادة الطلبة وحل مشكلاتهم.	28

### الاستنتاجات والتوصيات

في ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث يستنتج الباحثان :

- 1- امكانية التشخيص الدقيق لكفايات التواصل الشائع بين المدرسين والطلبة في قسم التربية الفنية
- 2- ان هنالك 16 كفاية من كفايات التواصل بينت ان هناك تواملا ايجابيا بين التدريسيين والطلبة وان التدريسيين يستخدمون هذه الكفايات في العملية التدريسية
- 3- ان هناك 12 كفاية من كفايات التواصل لم يثبت استخدامها بشكل فاعل من قبل التدريسيين
- 4- ان من ابرز الكفايات التي استخدمها التدريسيين في التواصل مع الطلبة هي توجيه الطلبة الى السلوك الحسن وهذا الامر يؤكد حرص التدريسيين على ان يعكس الطلبة السلوك الحسن بابعاده المتعددة على طلبتهم في المستقبل وذلك لاحساس التدريسيين باهمية السلوك الحسن في بناء الجيل والمجتمع
- 5- ان من ابرز الكفايات التي لم يستخدمها التدريسيين في التواصل مع الطلبة هي كفاية توفير الوقت الكافي من قبل التدريسيين للطلبة لغرض حل مشاكلهم والمعوقات التي تواجههم. وقد يبرر ذلك بكثرة انشغالات التدريسيين والتزاماتهم الاخرى.

### التوصيات :

- 1- ضرورة الكشف عن نتائج هذه الدراسة ليفيد منها التدريسيون باعتبارهم تقوما ذاتيا للعملية التعليمية
- 2- ضرورة حث التدريسيين على توفير الوقت الكافي للطلبة والاهتمام بالجانب الارشادي والتربوي
- 3- ضرورة ايلاء موضوع الكفايات التواصلية اهمية قصوى وادخالها كمفردة من مفردات طرائق التدريس والتربية العملية
- 4- اعتماد قائمة الكفايات التعليمية التي اعدتها هذه الدراسة في تقويم (التدريسيين) في اقسام كلية الفنون بهدف الاستفادة منها في معالجة المواقف التي قد يتعرضون لها خلال قيامهم بالتعليم، وتمكينهم من اكتساب الكفايات التي ظهر ضعف في ادائها من المعلمين.

مقترحات البحث :

- 1- اجراء دراسة تجريبية لتعرف اثر الكفايات التواصلية في تطوير مهارات الطلبة في التربية العملية .

المصادر والمراجع:

- 1- حجاب، مُجَّد منير ( 2007) . الاتصال الفعال للعلاقات العامة. ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،
- 2- الحيلة، مُجَّد محمود ( 2000) ،تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية،التعلمية،ط1، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،
- 3- عبود، حارث. (2009) الاتصال التربوي.ط1، دار وائل للنشر،عمان،
- 4- عيساوي، احمد (2014) . مدخل الى علوم الاعلام والاتصال. ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة،
- 5- المزاهرة، منال هلال(2012) . نظريات الاتصال. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،
- 6- نايف سلمان(2003) ، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية،ط2، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع والطباعة،
- 7- ميسون يونس عبدالله (2004) . فن التدريس مستقبلك في مهنة التدريس. ط1، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، 2004.

ملحق 1

اداة تقويم كفايات التواصل بين التدريسيين والطلبة

عزيزي الطالب :

نود التعرف على استجاباتك الدقيقة (بكل صراحة وصدق) نحو كفايات التواصل لتدريسي قسم التربية الفنية والتي تعني (السلوكات التي يمارسها التدريسي مع الطلبة داخل البيئة التعليمية في القسم والتي تعكس اهتمامه بالطلبة وتواصله معهم) \_ واعلم أن إجابتك تخضع للسرية التامة وتستخدم لاغراض البحث العلمي فقط. \_ يرجى قراءة العبارات بدقة، ثم الاستجابة اليها من خلال التأشير بعلامة (√) في الحقل الذي يجسد سلوك التدريسي التواصل بما تتضمنه العبارة.

ملاحظة : يرجى التأشير بحقل واحد فقط وعدم وضع أكثر من إجابة أمام العبارة الواحدة وعدم ترك اية عبارة دون إجابة.

الباحثان

ت	الكفايات	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
		3	2	1
1	مخاطبة الطلبة بأسمائهم.			
2	اشاعة الالفة داخل الصف الدراسي.			
3	اتاحة الفرصة للحوار والمناقشة بين الطلاب.			
4	الابتعاد عن استخدام التعابير الخارجة عن المؤلف.			
5	التشجيع على النجاح والتفوق.			

			مراعاة قدرة الطلبة على التعلم.	6
			الانصات والاصغاء الى الطلبة.	7
			التحقق من فهم الطلاب لما يتعلمون.	8
			تجنب استعمال اساليب الوعيد والتهديد بالدرجات.	9
			تشجيع وتحفيز الطلاب الضعفاء في المادة التي يدرسها.	10
			تجنب استخدام أسلوب التقليل من قيمة الطلبة الضعفاء.	11
			يستخدم أنواعاً مقبولة من أساليب التشدد إذا اضطر لذلك.	12
			إتاحة الفرصة في السؤال والاستفسار.	13
			تقدير الصعوبات التي تواجه الطلبة في التعلم.	14
			توجيه الطلبة إلى السلوك الحسن.	15
			التعامل مع الطلبة بجدوء واتزان.	16
			اعطاء الطلبة الفرصة للتفكير في أي أمر من الأمور.	17
			التعامل مع الطلبة بروح طيبة.	18
			بث الطمأنينة في قلوب الطلبة.	19
			تشجيع الطلبة على العلاقات الطيبة فيما بينهم.	20
			عدم التردد في مساعدة الطلبة في أي أمر من الأمور.	21
			يتحرر بالصراحة في مناقشة أمور الطلبة.	22
			يشجع الطلبة على احترام الآخرين.	23
			يشبع في نفوس الطلبة التفاؤل.	24
			يشجع الطلبة على احترام القسم والنظام التعليمي.	25
			يضحى بالكثير من وقته من أجل إفادة الطلبة وحل مشكلاتهم.	26
			يعطي للطلبة المثل والقدوة الصالحة.	27
			يوضح نقاط ضعف الطلبة.	28